



تلخيص المحاضرة

أسباب إستسلام الإنسان للنفس الأمارة

ملا حسين المعلم | ليلة خامس محرم



باب المساهمة
لدعم الماتم
عبر الهاتف
39892120

ماتر المحموديات

MAHMODYYAT.COM





مقدمة

"أعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك"



الخطوة الأولى:

النفس بين المدح والذم

كثيرًا ما نُؤمر بمحاربة النفس، كما قال النبي ﷺ: "أعدى عدوك نفسك"، وفي المقابل ورد مدحٌ لها، ولا تعارض، فالنفس مراتب: أقمار بالسوء، لؤامة، مطمئنة. الذم يخص النفس الأمارة، والمدح يخص مطمئنة. قال الإمام علي (ع): "نفسك خدوع، إن تثق بها تُفسدك"، "النفس الأمارة تمثل عقل المنافق". النفس واحدة لكنها تتقلب، ويجب معرفة حالها وضبطها بالعقل، فمعظم الذنوب منها. المطلوب مجاهدتها حتى تبلغ الاطمئنان. قال الإمام علي (ع): "الرجل حيث اختار لنفسه، إن صانها ارتفعت، وإن ابتذلها أضيعت"

الخطوة الثانية:

مشاكل الإنسان بسبب النفس الأمّارة

أكثر مشاكل الإنسان - إن لم تكن كلها - سببها النفس الأمّارة القرآن يبين أن النفس توسوس للإنسان، كما في قوله تعالى: "تُعَلِّمُهُ مَا لَمْ يَعْلَمْ" (البقرة: ١٠٢)، وهذه الوسوسة تُهلك الإنسان

أمثلة

كثيرون هلكوا بسبب نفوسهم: امرأة العزيز رغم ملكها، سقطت ثم اعترفت بقولها: "إن النفس لأمارّة بالسوء". قارون نَسب الفضل لنفسه فقال: "إنما أوتيته على علم عندي"، فحُسف به. إبليس لم تكن مشكلته في العلم، بل في كِبَر نفسه، فعلَّمه لم ينفعه. وإخوة يوسف، كما قال يعقوب (ع): "بل سَوَّلَ لكم أنفُسكم أمرًا"، فالنفس كانت....دافعهم الحقيقي

الخطوة الثالثة:

لماذا هذا السقوط؟

يسأل البعض: لماذا خلق الله النفس أمارة بالسوء؟
الجواب: لم تُخلق النفس كذلك، وإنما تصبح أمارة إذا لم تُزكَّ، كما في
قوله تعالى:

فألهمها فجورها وتقواها، قد أفلح من زكاها، وقد خاب من
دساها" سورة الشمس: ٨-١٠

أسباب تحوّل النفس إلى أَمّارة بالسوء

التربية غير الصحيحة

من نشأ في بيتٍ بلا قيم ولا انضباط، تعودّد على الانحراف

القدوة السيئة

الإنسان يتأثر بقدواته، فإن كانوا ضالين، انحرف مثلهم

ضغط العصر

الكبت الديني وضعف الالتزام في المجتمع يجعلان طريق الهداية

صعبًا

الشيطان

إبليس يُغوي الناس عبر الوسوس والمغريات، ويزرع الكبر والغرور

في النفس





خاتمة

النفس ساحة صراع، ويجب على الإنسان أن يُزكّيها ويُطهّرها ليصل
إلى النفس المطمئنة، وإلا فستكون سبب سقوطه وهلاكه، مهما بلغ
من علم وذكاء